ليس ما ليس به بأس باس  لا(١) يضر المرء ما قال الناس

٢ — التعطيف(٢) : أن تعلق الكلمة فى موضع من الصدر بمعنى ثم تعلقها فيما سوى ( الضرب من )(٣) العجز بمعنى آخر، كقول الشاعر(٤) :

إذا ما نهى الناهى فلج بى الهوى  أصاخ إلى الواشى فلج بى الهجر

كأن الكلمتين على عطفى البيت . ومنه قول المتنبى(٥) :

فساق إلى العرف غير مكدر  وسقت إليه المدح غير مذمم

---

(١) فى جميع النسخ : ولا . ( وصحة الوزن لا ) .

والترديد فى البيت : ليس .. ليس ، بأس باس ... الناس .

(٢) فى د : التعطف، وهو الأشهر عند البلاغيين . قال ابن أبى الإصبع « ثبت أن التعطف لا بد وأن تكون إحدى كلمتيه فى مصراع والأخرى فى المصراع الآخر ، ليشبه مصراعا البيت فى انعطاف أحدهما على الآخر » ( تحرير التحبير ص ٢٥٧ ) .  (٣) ساقطة من د .

(٤) للبحترى ديوانه ص ٨٤٤ ، التبيان ص ٩١ ، الدلائل ص ٩٣ ، نهاية الإيجاز ص ٢٨٦ ، نهاية الأرب جـ ٧ ص ١٥٤ ، المفتاح ص ٤٢٥ ، الإيضاح ص ٤٩٧ ، خزانة الحموى ٤٣٥ ، عقود الجمان جـ ٢ ص ٩٢ ، كشاف مصطلحات الفنون جـ ٣ ص ٧٨ .

يرى عبد القاهر أن الشاعر قد زاوج بين معنيين فى الشرط والجزاء معاً (الدلائل) ، وسمى الفخر الرازى ذلك بالمزاوجة ، وكذلك السكاكى وتبعه القزوينى — وقد جاءت المزاوجة من عطفه جملة « فلج بى الهوى » على جملة الشرط : إذا ما نهى الناهى ، ومن عطفه جملة : فلج الهوى على جملة جواب الشرط أصاخ إلى الواشى ، فأصبح الشرط مبنياً على جملتين والجواب على جملتين .

(٥) ديوان المتنبى جـ ٢ ص ٨٤ ، تحرير التحبير ص ٢٥٨ ، شرح عقود الجمان جـ ١ ص ٢٤١ ، خزانة الحموى ص ٤١٧ .  =